

أهمية المقاولاتية:

إن تشجيع ما يسمى بالدول المتقدمة على النشاط المقاولاتي يعكس في بعض أجزائه الدور الفعال الذي تؤديه ضمن النسيج الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وحتى الأمني. وفيما يلي عرض لهذه الأدوات التي تحققها المقاولاتية بشكل مقصود أو عرضي؛ ذلك أن هذه الأهداف والأهمية المتعددة للمقاولاتية قد يقصدها المقاول عينا كتحقيق الكسب المالي، لكن قد يتحقق بطريقة غير مباشرة توفير خدمة اجتماعية في صورة المنتج أو توظيف بعض العمال. وفيما تبيان لبعض نقاط الأهمية المتعلقة بالنشاط المقاولاتي مختصرة.

1. أهمية المقاولاتية على المستوى الاقتصادي:

- أ. إعادة هيكلة وتجديد النسيج الاقتصادي وتحسينه، والتخلص من تركز الثروة لدى فئة قليلة من المجتمع.
- ب. تجسيد المنافسة الفعلية في السوق، ومنع الاحتكار الذي تمارسه بعض المؤسسات كبيرة الحجم، بفضل الإبداع والابتكار المستمر على المقاولاتية.
- ج. المساهمة بشكل كبير في خلق فائض القيمة، وتقديم قيمة مضافة للاقتصاديات، والمساهمة في دفع عجلة النمو. خصوصا وأن المقاولاتية تستجيب بشكل سريع للتغيرات التي تطرأ على المستوى العالمي.
- د. تحقيق التكامل الاقتصادي والاتصال المؤسساتي (خصوصا مع المؤسسات كبيرة الحجم)، الذي يسمح بتغطية الاحتياجات المحلية، والارتقاء إلى المنافسة العالمية (على المستويين المحلي والخارجي).
- هـ. تحقيق التنمية الشاملة والمستديمة من خلال المقاولاتية؛ كونها سهلة التجسيد على أرض الواقع، وأكثر قابلية للتكيف والتغير مقارنة بالمؤسسات كبيرة الحجم.

2. أهمية المقاولاتية على المستوى الاجتماعي:

- أ. المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية، وإعادة توزيع الثروة في المجتمع، وفقا لخصوصيات ومقومات المجتمع المحلي (تعدد الأنشطة).
- ب. خلق فرص عمل جديدة من شأنها التحسين من المستوى المعيشي للأفراد والأسر، والتقليل من نسبة البطالة وآثارها.
- ج. إقامة التوازن الاجتماعي، والاستقرار من خلال إنشاء مؤسسات صغيرة متاخمة للمناطق السكنية الحضرية وشبه الحضرية والريفية، للتقليل من التنقلات اليومية من/ إلى المناطق الصناعية، والهجرة إلى المدينة أو إلى ما يجاورها.
- د. فسح المجال أمام المجتمع لإعادة تقسيم العمل حسب الجنس، ووفقا لقيم وعادات ومعتقدات المجتمع. فشمولية المقاولاتية وتعدد مجالاتها تسمح لكل شرائح المجتمع بالانخراط فيها.

3. أهداف المقاولاتية على المستوى البيئي:

تأخذ المشاريع المقاولاتية في إنشائها بالبعد الإيكولوجي، بالاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، خصوصا المتجددة منها؛ والتي تضمن الحماية المستمرة للبيئة الاجتماعية والطبيعية، واستغلالها بطريقة عقلانية تحقق بقائها للأجيال اللاحقة. فالدولة الجزائرية تسعى من خلال النشاط المقاولاتي إلى ترشيد السلوك البيئي، بربط هذا الأخير بما يتوافق ومتطلبات التنمية المستدامة.

4. أهمية المقاولاتية على الصعيد الأمني:

تكمن الأهمية الأمنية للمقاولاتية في إعادة بناء النسيج الاجتماعي، وتحقيق التكامل الداخلي، الذي يؤدي بدوره إلى تشكيل جبهة اجتماعية قوية، تضمن تحقيق مواجهة المخاطر والتهديدات الخارجية، خصوصا عملية استنزاف الثروة البشرية الفعالة التي تمارسها شبكات الهجرة الدولية الشرعية وغير الشرعية.

إن من شأن تشجيع ودعم المقاومة على الخطوط الحدودية تشطيل صمام أمان أمان، ووقاية استباقية يمكن دخول المواد المحضرة، والانخراط في تسهيل دخولها في شكل تهريب، خصوصا إذا كان النشاط متعلقا بالمواد الممنوعة دوليا على غرار المخدرات والأقراص المهلوسة.